

الكم تعبوا اللات والعزى وهبل الأعلى ورج حجارة لانظر ولا تنفع
ومصيرها ويرجعها الى النار وبئس القرار اما ان كنت يا ابا سفيان
ان تقول خالصا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد الى اين تريد بهنك القبائل والعربان
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكنكم وكراصناكم والهيكم و
من اطاع منكم الله ورسوله تجازي من خلق وتولى قتل وماواه النار فقال له
ابو سفيان يا محمد كيف تغزونا وتنقض العهد الذي بيننا وبينك فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حاش الله ان النبوة تنقض عهدا وميثاقا وانما انتم
لنقضتم العهود والمواثيق فتكنم الخلعين في دار الندوة ليدلوا القيمتهم
في الاودية والبراري والقفار للوحوش والطيور وقد انزل الله علي في ذلك
قرآنا واحدي فيه بالمسير اليكم والجهاد فيكم حتى تشهد وان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واين محمد رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد لو توجهت بجيشك
هذا لثقب وهو اذن كان ابعدهنا واكثر لك ولاصحابك غنيمة واما
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ادخل مكنكم وكراصناكم وهيبكم
واظهر بيت الله احكم من الاصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى ثم
بعد ذلك ان شئ الله تعالى اغزوا ثقيفا وهو اذن وغيره ان شئ الله يا ابا
سفيان قل مع لاله الا الله محمد رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد لو حملت

بجيشك

بجيشك هذا الى نحو الشام والروم لكان اكثر لك ولاصحابك غنيمة
وسبايا واما الا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا سفيان انك تزورني
عن جوابي وتفوت كذا في قلبي لاله الا الله محمد رسول الله فقال له ابو
سفيان دع عنك الشام والروم وغيرها وسر بجيشك هذا الى مصر
والاسكندرية فهي اكثر لك ولاصحابك غنيمة واما الا فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني انا صحتك نصيحة عظيمة ويح ان تقول معي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال له ابو سفيان هذه كلمة
ثقيلة على لبي ما اقدر ان اقولها واما ذكرك فلا اقدر ان افوه بها
ابدا وان في قلبي منك حدة عظيمة فلا اذكرك ابدا قال فلما سمع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من ابي سفيان اشتد غضبه لله تعالى
حتى ظهر الغضب في وجهه فعند ذلك قال الامام علي كرم الله وجهه
دعني اضرب عنقه فقد بان البرهان ونطق الكتاب بالعنوان
قال الراوي فعند ذلك تقدم اليه عمه العباس وذكره بيد الكريمة في
خاصته حتى كاد ان يقض عليه وقال له يا حار قريش ما تنتظر ان غضب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى سبب الؤمام على وهو شاهده على رأسك
فمنظر كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب به عنقك فقال له ابو سفيان
عند ذلك يا ابا الفضل ما ذا تأمرني به وماذا اقول فقال لعباس رضي الله عنه